معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

USIM Penerbit USIM PRESS

Journal of Ma'ālim al-Qur'ān wa al-Sunnah
Volume 21 No. 2 (2025)
ISSN: 1823-4356 | e-ISSN: 2637-0328
Homepage: https://jmqs.usim.edu.my/

Title : **An Analytical Study on Environmental Protection from Air Pollution in the Light of Prophetic Hadiths: A Thematic Study Based on the Hadiths of al-Ṣaḥīḥayn**

Author (s) : Helmi Amirudin, Catur Maulana Ihcsan, Mahatir Fathoni, Ariangga Ramadhansyah, and Marwan Mas'ud

Affiliation (s) : Universitas Islam Negeri Sunan Ampel, Indonesia, Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Indonesia, and Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i, Indonesia

DOI : https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i2.545

History : Received: July 14, 2025; Revised: October 13, 2025; Accepted: December 1, 2025; Published: December 25, 2025.

Citation : Helmi Amirudin, Catur Maulana Ihcsan, Mahatir Fathoni, Ariangga Ramadhansyah, & Marwan Mas'ud. (2025). تحليل حماية البيئة من التلوث الهوائي في ضوء الحديث النبوي: دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين: An Analytical Study on Environmental Protection from Air Pollution in the Light of Prophetic Hadiths: A Thematic Study Based on the Hadiths of al-Ṣaḥīḥayn. *Ma'ālim Al-Qur'ān Wa Al-Sunnah*, *21*(2), 405-426. https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i2.545

Copyright : © The Authors

Licensing : This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License

Conflict of Interest : Author(s) declared no conflict of interest

تحليل حماية البيئة من التلوث الهوائي في ضوء الحديث النبوي: دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين

An Analytical Study on Environmental Protection from Air Pollution in the Light of Prophetic Hadiths: A Thematic Study Based on the Hadiths of al-Ṣaḥīḥayn

Helmi Amirudin*
Marwan Mas'ud
Fakultas Ushuludin dan Filsafat
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel, Indonesia

Catur Maulana Ihcsan
Mahatir Fathoni
Fakultas Ushuludin dan Filsafat
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Indonesia

Ariangga Ramadhansyah
Fakultas Ushuludin dan Filsafat
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'I, Indonesia

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الجهود المبذولة في حماية البيئة من التلوث الهوائي في ضوء الأحاديث الواردة في "الصحيحين". ويُعرّف التلوث الهوائي بأنه دخول أو إدخال كائنات حيّة أو مواد أو طاقة أو مكوّنات أخرى إلى الهواء، أو تغيّر في نظام الهواء نتيجة لأنشطة بشرية أو عمليات طبيعية، مما يؤدي إلى انخفاض جودة الهواء إلى مستوى يجعل الهواء أقل قدرة أو غير قادر على أداء وظيفته الطبيعية كما ينبغي. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي (الكيفي) مستخدمةً أسلوبَ الدراسةِ المكتبية في جمع البيانات. والبياناتُ التي تمّ الحصول عليها هي بياناتٌ ثانوية من مقالاتٍ وكتبٍ معاصرةٍ وكتبٍ تراثية. ويُستخدم في تحليل البيانات المنهجُ الوصفيُّ التحليليُّ، ويُستنتج بنتائجَ قائمةٍ على المفهوم الاستقرائيّ تُبرز هذه الدراسة أهمية حماية البيئة من التلوث

*Correspondence concerning this article should be addressed to Helmi Amirudin, Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya at helmilaw@gmail.com

الهوائي في ضوء الحديث النبوي، مبينةً أن العناية بجودة الهواء تُعدّ من مقاصد الشريعة. وتُظهر الأحاديث النبوية أن الإسلام لا ينظر إلى حماية البيئة كمجرد أمر دنيوي، بل كمسؤولية دينية وأخلاقية. وقد تناولت الدراسة عدداً من الأحاديث التي تنهى عن الروائح الكريهة، والنجاسات، والإفساد في الطرقات، وتحث على النظافة والطهارة، وتؤكد على ارتباط الإيمان بالسلوك البيئي السليم. كما بيّنت أن زراعة الأشجار وإزالة الأذى من الطريق يُعدّان من أعمال الخير التي تُثاب عليها. ومن خلال التحليل البيئي للأحاديث، برزت معانٍ جديدة ذات صلة بمفاهيم حديثة كالتلوث، والصحة العامة، والوعي البيئي. وقد دعت الدراسة إلى جعل المساجد مراكز توعية بيئية، وربط السلوك الديني بالمسؤولية البيئية. وأخيرًا، أكدت أن الأحاديث النبوية تشكّل مرجعًا تشريعيًا وروحيًا لبناء مجتمع مسلم صديق للبيئة، يحافظ على نقاء الهواء ويكافح التلوث في إطار مقاصدي شمولي. ويرجى أن يُسهم هذا البحثُ إسهامًا أصيلًا في جهود إعادة بناء الفهم الديني المؤيد لحماية البيئة، والقادر على الاستجابة لأزمة المناخ العالمية من منظور الحديث النبوي.

الكلمة المفتاحية: التلوث الهوائي، حماية البيئة، الصحيحين.

Abstract

This research analyzes environmental protection from air pollution in light of hadiths found in al-*Ṣaḥīḥayn (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī and Ṣaḥīḥ Muslim).* Air pollution is defined as the entry of living organisms, substances, energy, or other components into the air, or alterations caused by human or natural activity that reduce air quality. The study employs a qualitative method using library research, drawing on secondary sources from contemporary and classical literature. It applies a descriptive-analytical approach, with inductive reasoning to draw conclusions. The study highlights that environmental care, particularly maintaining air quality, is one of *the maqāṣid al-sharīʿah* (objectives of Islamic law). It emphasizes that in Islam, protecting the environment is not just a technical or worldly issue, but a moral and spiritual responsibility. The research explores various hadiths that prohibit offensive smells, pollution in public spaces, and improper waste disposal, while promoting cleanliness, bodily hygiene, and environmental responsibility as signs of faith. Furthermore, acts such as planting trees and removing harm from pathways are portrayed as meritorious deeds in Islamic teachings. The study links these hadiths to modern environmental concepts such as pollution, public health, and ecological awareness. It also advocates

for transforming mosques into centers for environmental education and promoting environmentally conscious religious behavior. Ultimately, the study asserts that Prophetic traditions provide both legislative and spiritual foundations for cultivating an environmentally responsible Muslim society. It contributes to reconstructing religious understanding in ways that align with global climate challenges, positioning Islam as a faith inherently supportive of ecological sustainability.

Keywords: Environmental Pollution, Environmental Protection, al-Ṣaḥīḥayn.

المقدمة

أزمة البيئة الحية، ولا سيما التلوث الهوائي، أصبحت من القضايا العالمية التي تؤثر على الصحة واستقرار النظم البيئية واستمرار حياة الإنسان. وقد أفادت منظمة الصحة العالمية أن التلوث الهوائي يعد من الأسباب الرئيسة لأمراض الجهاز التنفسي والقلب والوفاة المبكرة في شتى أنحاء العالم.[1] ويتطلب هذا الوضع مشاركة جميع الأطراف، بما في ذلك الشخصيات والمؤسسات الدينية، في مواجهة هذه المشكلة من خلال مقاربة روحية وأخلاقية واجتماعية.

إن الإسلام، بوصفه دينا ينظم جميع جوانب حياة الإنسان، يولي اهتمامًا كبيرًا باستدامة البيئة. ففي القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، توجد مبادئ متعددة تدل على وجوب الحفاظ على الأرض وتجنب الإفساد فيها والتعامل مع الطبيعة بوصفها أمانة من الله سبحانه وتعالى.[2] ومن صور الإفساد التي يدينها الإسلام بشدة الأفعال التي تؤدي إلى التلوث الهوائي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لما في ذلك من خطر على الكائنات الحية ومخالفة لوظيفة الإنسان بوصفه خليفة في الأرض. إن الوعي البيئي في الإسلام ليس مجرد مبدأ نظري، بل هو كذلك ممارسة عملية كما يظهر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان مثالًا يحتذى

[1] "Bahaya Polusi Udara bagi Kesehatan: Dampak, Penyebab dan Pencegahannya," accessed July 11, 2025, https://ayosehat.kemkes.go.id/bahaya-polusi-udara-bagi-kesehatan.
[2] Syaira Azzahra and Siti Maysithoh, "Peran Muslim Dalam Dalam Pelestarian Lingkungan: Ajaran Dan Praktik," *At-Thullab : Jurnal Mahasiswa Studi Islam* 6, no. 1 (May 26, 2024): 1568–79, doi:10.20885/tullab.vol6.iss1.art8.

به في الحفاظ على النظافة وتجنب الروائح الكريهة، كما أمر أتباعه بالمحافظة على نقاء الهواء ونظافة البيئة المحيطة. وتدل الأحاديث النبوية التي تنهى عن الإفساد في البيئة، بما في ذلك ما يتعلق بالروائح الكريهة والتخلص من الفضلات بشكل عشوائي وأهمية نظافة الجسد والمكان، على أن المبادئ البيئية متجذرة في السنة النبوية منذ فجر الإسلام.

أما الدراسات السابقة المتعلقة بالتلوث الهوائي، فمنها المقالة بعنوان "*ظاهرة التلوث الهوائي الجوي وأثرها الصحي على الإنسان*" لميسون طه محمود[3]، والتي تناولت بشكل شامل ظاهرة التلوث الهوائي وآثارها على صحة الإنسان من منظور علمي يسلط الضوء على مصادر التلوث المختلفة وخصائصه وآثاره السلبية. وقد افتتحت الدراسة بالتأكيد على أهمية الهواء النقي والصحي لراحة الإنسان وصحته، غير أن العصر الحديث جعل من الهواء النقي أمرًا نادرًا بسبب التلوث الناتج عن مواد غريبة صلبة وكيميائية وبيولوجية مصدرها البراكين وحرائق الغابات والمختبرات والمصانع والمركبات وأنشطة الإنسان الأخرى. وقد أشارت الدراسة إلى أن المواد الكيميائية الضارة تعد من أكثر أنواع الملوثات تأثيرًا على صحة الإنسان، بل إن بعضها يتحول إلى ملوثات ثانوية أكثر خطورة. وتؤكد المقالة أن التلوث الهوائي قد يكون محليًا يقتصر على مناطق صناعية ومدن معينة، أو عالميًا كما هو الحال في التلوث الناتج عن الإشعاعات أو المشاريع النووية القادرة على الانتشار عبر الحدود الدولية. وتخلص الدراسة إلى أن التلوث الهوائي يمثل تهديدًا حقيقيًا لصحة الإنسان ويتطلب اهتمامًا وتدخلًا جادًّا من جميع فئات المجتمع وصناع القرار على المستوى العالمي.

[3] ميسون طه محمود, "ظاهرة تلوث الهواء الجوي واثرها الصحي على الانسان :(May 11, 2019) 116 .no ,*Al-Adab Journal*," 549–83, doi:10.31973/aj.v1i116.470.

ومن الدراسات الأخرى ذات الصلة، مقالة بعنوان "*المواقع الصناعية ودورها في التلوث الهوائي بمدينة كركوك*" تأليف شبيب أحمد علي العزاوي[4]، التي ناقشت تأثير المناطق الصناعية في مستوى التلوث الهوائي بمدينة كركوك العراقية. وقد ركزت الدراسة على تحليل آثار النمو الصناعي المتسارع على جودة الهواء والبيئة الحضرية، مبينة أن التلوث الهوائي يعد من أخطر أنواع التلوث البيئي، نظرًا لسرعة انتشاره وتأثيره الواسع على سكان المدن، خاصة في المناطق التي تشهد حضرًا وتوسعًا صناعيًا متزايدًا. وقد أجريت الدراسة من خلال قياس تركيز الغازات الملوثة مثل ثاني أكسيد النيتروجين وأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت وجسيمات الغبار المعلقة في الجو. وتم جمع البيانات شهريًا على مدار العام في ثماني محطات موزعة على أحياء سكنية مختلفة في كركوك. وخلصت النتائج إلى تقسيم التلوث الهوائي في المدينة إلى ثلاث مناطق: الأولى، منطقة عالية التلوث تشمل شمال وشمال غرب المدينة بالقرب من شركة النفط الشمالية ومصفاة كركوك، وهما المصدران الرئيسان لانبعاث الغازات والملوثات. والثانية، منطقة متوسطة التلوث تقع في وسط المدينة. والثالثة، منطقة منخفضة التلوث وتشمل جنوب المدينة البعيد نسبيًا عن المنشآت الصناعية الكبرى. وتوفر هذه الدراسة خريطة مكانية واضحة لتوزيع التلوث الهوائي في كركوك، وتبرز الدور الكبير الذي تلعبه المواقع الصناعية في تفاقم التلوث، مما يجعلها مساهمة علمية مهمة في جهود إدارة البيئة والتخطيط العمراني المستدام والصحي في المناطق الصناعية.

وجه الاختلاف بين المقالتين السابقتين ومقالة الباحث في منظور الحديث النبوي، إذ يسعى الباحث إلى دراسة الجهود المبذولة في الحفاظ على البيئة من التلوث الهوائي من خلال منظور أحاديث النبي ﷺ. ففي التعاليم الإسلامية، كان النبي ﷺ حريصًا على الحفاظ على البيئة من كل أشكال التلوث، وقد انعكس هذا في المقالة العلمية بعنوان *"Kebersihan dan*

[4] شبيب أحمد علي العزاوي, "المواقع الصناعية ودورها في التلوث الهوائي بمدينة كركوك, EBSCOhost," May 15, 2018 | https://openurl.ebsco.com/contentitem/gcd:134955888?sid=ebsco:plink:crawler&id=ebsco:gcd:134955888.

Kesehatan Lingkungan dalam Perspektif Hadis" (النظافة وصحة البيئة في منظور الحديث النبوي) التي ألّفتها بَكْتي رَحْمَسَارِي[5]، حيث أكدت الكاتبة أن الإنسان باعتباره كائنًا اجتماعيًا وخليفةً في الأرض، يتحمّل مسؤولية أخلاقية وروحية في رعاية البيئة وإدارتها بحكمة. فالبيئة والإنسان كيانان لا يمكن فصلهما؛ إذ إن البيئة تؤثر في صحة الإنسان وحياته تأثيرًا سلبيًا غير مباشر، بينما يمتلك الإنسان قدرة فاعلة واستكشافية تجاه البيئة قد تؤدي إلى إفسادها إن لم تُحسن إدارتها.

إن حماية البيئة تُعد واجبًا على كل مسلم سواء من منظور الفقه الإسلامي ومن خلال التشريعات الوضعية، كما يتضح في الدراسة بعنوان "Pencemaran lingkungan dalam fiqih islam dan undang-undang no. 32 tahun 2009 tentang perlindungan dan pengelolaan lingkungan hidup" (التلوث البيئي في الفقه الإسلامي وفي قانون رقم 32 لسنة 2009 بشأن حماية وإدارة البيئة الحية) التي كتبَتها رُقيّة حبيبَة الرّحيم ووحْيودي بَكْري.[6]وقد استند هذا البحث إلى واقع مفاده أن تلوث البيئة يمثل مشكلة خطيرة تعاني منها معظم الدول، ومنها إندونيسيا. فالتقدم الصناعي والزيادة في النشاط البشري غالبًا ما لا يترافقان مع وعي بيئي كافٍ، مما يؤدي إلى تدهور البيئة. وتبرز المقالة كيفية تنظيم الفقه الإسلامي والقانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٩ لمسألة حماية البيئة، وذلك بهدف الحفاظ على استمرارية حياة الإنسان والكائنات الأخرى. وقد أظهرت النتائج أن الفقه الإسلامي يعتبر تلوث البيئة من صور الفساد المحرّم شرعًا لما فيه من ضرر للآخرين، ويُعاقب عليه بالتعزير، بل قد يُعاقب عليه بالقتل في حال تسبب في موت إنسان. أما من جهة القانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٩، فإنه يعتبر تلوث البيئة مخالفة تستوجب عقوبات إدارية أو مدنية أو جنائية، كما هو مفصل في نصوص القانون. وتخلص المقالة إلى أن

[5] Bekti Rahmasari and others, "Kebersihan Dan Kesehatan Lingkungan Dalam Perspektif Hadis" (B.S. thesis, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta: Pascasarjana Fakultas Ushuluddin, 2017, 2017).

[6] Ruqoyyah Habibaturrahim and Wahyudi Bakrie, "Pencemaran Lingkungan Dalam Fiqih Islam Dan Undang-Undang No. 32 Tahun 2009 Tentang Perlindungan Dan Pengelolaan Lingkungan Hidup," *Journal of Indonesian Comparative of Syari'ah Law* 3, no. 1 (2020): 59–72.

كلا النظامين، رغم اختلاف منطلقاتهما المعيارية، يشتركان في الغاية والهدف في حماية البيئة وضمان استدامة الحياة البشرية. ومع ذلك، لا تزال الدراسات الحديثية التي تتناول التلوث الهوائي بشكل خاص في السياق المعاصر قليلة. إذ إن أغلب البحوث تركز على قضايا بيئية عامة مثل الحفاظ على المياه، أو النهي عن قطع الأشجار عشوائيًا، أو الحفاظ على التوازن الطبيعي. لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسات أعمق وأكثر تخصصًا في تحليل الأحاديث النبوية ذات الصلة بظاهرة التلوث الهوائي، من أجل استخلاص أُسسٍ لاهوتية قوية تدعم جهود التوعية البيئية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

يحمل بحثُ الكاتب الموسوم بـ "*تحليل حماية البيئة من التلوث الهوائي في ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين)*" إسهامًا جديدًا في رصيد المعرفة الإسلامية، لاسيما في مجال دراسة الحديث النبوي والبيئة، إذ يتناول موضوع حماية البيئة من التلوث الهوائي من منظور أحاديث النبي ﷺ بوصفه محورًا رئيسًا للدراسة. وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الإسلام والبيئة، فإن معظم تلك الدراسات لا تزال ذات طابع عام ولم تركز بشكل خاص على ظاهرة التلوث الهوائي بوصفها قضية بيئية معاصرة بالغة الأهمية.

وتكمن فرادة هذا البحث في اعتماده المنهج الموضوعي في دراسة الأحاديث الواردة في الصحيحين، حيث تم تحليلها بعمق وتركيز لاستخلاص القيم النبوية في الحفاظ على جودة الهواء ومنع انتشار الروائح الكريهة والنفايات السامة وغيرها من أشكال التلوث المرتبطة بالواقع البيئي المعاصر. وبهذا فإن البحث لا يقتصر على تقديم خطاب لاهوتي معياري، بل يوفر أيضًا أساسًا روحيًا وأخلاقيًا ملموسًا في بناء وعي بيئي لدى المسلمين.

علاوة على ذلك، يقوم هذا البحث ببناء جسر بين النص والسياق، من خلال الربط بين القيم البيئية في الحديث النبوي والمعطيات العلمية والواقعية المعاصرة حول تأثير التلوث الهوائي

على الصحة العامة والنظم البيئية. ويُعد هذا الدمج مساهمة أصلية في مسعى إعادة بناء الفهم الديني بطريقة صديقة للبيئة وقادرة على الاستجابة لأزمة المناخ العالمية من منظور الحديث النبوي الشريف. ومن ثمّ، فإن الجدة في هذا البحث لا تكمن فقط في موضوعه المتخصص، بل في منهجه التكاملي الذي يجمع بين الدراسات الإسلامية الكلاسيكية والإشكاليات البيئية الحديثة.

إن قضية البيئة قد أصبحت من القضايا العالمية، لا سيما ما يتعلق منها بالتأثيرات الخطيرة للتلوث الهوائي على صحة الإنسان واستمرار حياته، فإن الدراسات الإسلامية – وخاصة في مجال الحديث النبوي – لا تزال تعاني من فراغ ملحوظ في هذا الجانب. إذ غالبًا ما تقتصر مناقشة العلاقة بين الإسلام والبيئة على طابعٍ عام، كتحريم الإفساد في الأرض، والحث على غرس الأشجار، أو أهمية النظافة. ومع ذلك، فإن البحوث التي تناولت أحاديث النبي ﷺ المتعلقة مباشرة بالتلوث الهوائي بوصفه شكلًا من أشكال التدهور البيئي الحديث لا تزال نادرة ومحدودة في معالجتها المنهجية المتخصصة.

إن غياب هذا التركيز الموضوعي حال دون استثمار القيم التشريعية والروحية الكامنة في الأحاديث النبوية في تعزيز الوعي البيئي، مع أن الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم) يشتملان على عدد من الأحاديث التي تتضمّن – صراحةً أو ضمنًا – قيمًا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحماية الهواء من التلوث، كالنهي عن إلقاء القاذورات في الطرق، والحث على نظافة البدن والمسكن، وذم الروائح الكريهة والبيئة الملوّثة. وهذه القيم، إذا ما أُخضعت لتحليل سياقي معاصر، تَبيَّن مدى انطباقها على واقع التلوث الهوائي الذي يُعد من أبرز تحديات عصر الصناعة والتمدّن.

وفوق ذلك، فإن الوعي البيئي في الإسلام ليس وعيًا دنيويًا أو علمانيًا فحسب، بل هو جزء لا يتجزأ من المسؤولية الروحية للمسلم بوصفه خليفة في الأرض. ومن ثم، فإن الحاجة ماسّة إلى مقاربة علمية منهجية تربط بين نصوص الأحاديث الصحيحة والواقع البيئي المعاصر. ومن هنا، جاء هذا البحث استجابةً لهذه الحاجة، معتمدًا منهج "الدراسة الموضوعية" (الدراسة

الموضوعية في الحديث)، لاستنباط القيم العقدية والأخلاقية والعملية من الأحاديث النبوية ذات الصلة بحماية الهواء من التلوث، وبناء أُسسٍ معيارية تسهم في تأسيس وعيٍ بيئيٍّ أصيل لدى المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

تستخدم هذه الدراسة المنهجَ النوعي. وبحسب دنزين ولينكولن (1994م)، فإنّ البحث النوعي هو ذلك البحث الذي يستخدم البيئة الطبيعية لتفسير الظواهر الحاصلة، مع توظيف مختلف الأساليب المتاحة[7] تقتضي من الباحث التعامل المباشر مع النصوص، وأنّ بياناتها جاهزة للاستعمال، ولا يقيّدها الزمان أو المكان، كما أنّها تُعدّ من المصادر الثانوية.[8]

البيانات الثانوية هي البيانات التي تُؤخذ من مصادر من الدرجة الثانية أو الثالثة.[9] أما البيانات الثانوية المقصودة في هذا البحث فهي المقالات، والكتب المعاصرة، والكتب التراثية التي لها صلة بموضوع الدراسة. وأما أسلوب التحليل المستخدم في هذه الدراسة فهو التحليل الوصفي، وهو نوع من أنواع تحليل البيانات يُراد به عرض حالة العينة أو خصائصها[10]، وذلك وفق المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي). والمنهج الاستنتاجي هو تحليل البيانات من الكلّي إلى الجزئي، أي من النظرية إلى الحقيقة. **11**

2. المطلب الأول: لمحة عن التلوث الهوائي

استنادًا إلى قرار وزير الدولة لشؤون السكان والبيئة رقم (KEPMEN KLH) رقم-Kep.02/Men KLH/1988، يُقصد بالتلوث الهوائي دخول أو إدخال كائنات حية أو مواد أو طاقة أو مكونات أخرى إلى الهواء، أو تغيّر في نظام الهواء نتيجة الأنشطة البشرية أو العمليات الطبيعية، مما يؤدي إلى انخفاض جودة الهواء إلى مستوى معين يجعل الهواء غير قادر أو أقل قدرة على أداء وظيفته

[7] Albi Anggito Setiawan Johan, *Metodologi penelitian kualitatif* (CV Jejak (Jejak Publisher), 2018), 7.
[8] Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008), 4.
[9] Dr Ahmad Tohardi, *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus* (Tanjungpura University Press, 2019), 702.
[10] Djaali, *Metodologi Penelitian Kuantitatif* (Bumi Aksara, 2021), 112.
[11] Ayi Abdurahman et al., *Buku Ajar Teori Pembelajaran* (PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024), 146.

الأصلية كما هو مخصص له.[12] الهواء عنصرٌ أساسي في حياة الإنسان، وهو من أعظم نِعَم الله تعالى التي تفوق في أهميتها نعمة الطعام والشراب، ذلك لأن الإنسان يحتاج إلى الهواء في كل لحظة من لحظات حياته. ومن دون هواءٍ نقي، لا يستطيع الإنسان أن يعيش حياةً طبيعيةً وسعيدة. ويُعدّ التلوث الهوائي جريمةً ومخالفةً جسيمةً تُهدد الصحة العامة وتُفسد نعمةً عظيمةً من نعم الله سبحانه وتعالى.

ملوّث الهواء انقسم إلى نوعين: الملوِّث الأولي والملوِّث الثانوي. أما الملوّث الأولي، فهو المادة الملوِّثة التي تنبعث مباشرة من مصدر التلوث الهوائي. ويُعد أول أكسيد الكربون مثالًا على الملوّثات الأولية، لأنه ناتج عن عملية الاحتراق. أما الملوّث الثانوي، فهو مادة ملوِّثة تتكون نتيجة تفاعل الملوّثات الأولية في الغلاف الجوي. ويُعد تكوّن الأوزون في الضباب الدخاني الضوئي الكيميائي مثالًا على التلوث الثانوي للهواء. وفيما يلي أنواع المواد الملوِّثة للهواء (الملوّثات): أول أكسيد الكربون، وأكاسيد النيتروجين، وأكاسيد الكبريت، ومركبات الكلوروفلوروكربون (CFC)، والهيدروكربونات، والمركبات العضوية المتطايرة، والجسيمات العالقة (Particulate Matter)، والجذور الحرة (Radicals).[13] وهذا يدلّ على أنّ التلوّث الهوائي يتّسم بتنوّع في أنماطه وتفاوت في درجاته، من حيث الكمية ومدى خطورته.

3. المطلب الثاني: تحليل حماية البيئة من التلوث الهوائي من ضوء الحديث النبوي

[12] Edy Batara Mulya Siregar, "Pencemaran Udara, Respon Tanaman Dan Pengaruhnya Pada Manusia," 2005.

[13] Arida Amalia Rosa, Bryan Alexis Simon, and Kevin Sherdy Lieanto, "Sistem Pendeteksi Pencemaran Udara Portabel Menggunakan Sensor MQ-7 Dan MQ-135," *Ultima Computing: Jurnal Sistem Komputer* 12, no. 1 (2020): 23–28.

في هذه القضية، وُجدت خمسة أحاديث من كتابي «الصحيحين» تتعلق بالجهود المبذولة في حماية البيئة من التلوث الهوائي. وفيما يلي عرض وتحليل لهذه الأحاديث الخمسة:

1.3 قال مسلم: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ".[14]

من المنظور الزراعي، يحث هذا الحديث على التشجير والغرس وحبّ الطبيعة. أما من الزاوية البيئية، فإن عملية الغرس تُعدّ وسيلة وقائية تساهم في عدّة جوانب. أولًا: تقليل ملوّثات الهواء، إذ تقوم الأشجار بامتصاص ثاني أكسيد الكربون، وتنقية الهواء من الغبار والجزيئات الدقيقة، وتلطيف المناخ المحلي، وإنتاج الأوكسجين، وتحسين جودة الهواء، وتُعدّ كذلك وسيلة طويلة الأمد للوقاية من التلوث الهوائي.[15] ثانيًا: حماية التنوّع الحيوي من خلال توفير الغذاء للطيور والحيوانات والحشرات، والحفاظ على توازن النظام البيئي وصحّته، مما يؤدي بدوره إلى الحفاظ على جودة الهواء.

لا يُعدّ هذا الحديث نصًا زراعيًا فحسب، بل هو أيضًا ذو صلة مباشرة بأزمة تلوّث الهواء المعاصرة. فغرس الأشجار والنباتات يمكن اعتباره حلًا استراتيجيًا وشرعيًا للتخفيف من

---

[14] محمد بن إسماعيل البخاري, *صحيح البخاري* .ed, جماعة من العلماء, الطبعة السلطانية والطبعة الاولى, الكتب الستة (مصر ولبنان: المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ودار طوق النجاة, 1311). رقم. 2320, ج. 3, ص. 103. مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم* .ed, احمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري و محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي و ابو نعمة الله محمد شكري بن حسن الانقروي, الطبعة المصححة والاولى, الصحاح الستة (تركيا و بيروت، لبنان: دار الطباعة العامرة و دار طوق النجاة, 1334). رقم. 1552, ج. 5, ص. 27. محمد بن عيسى الترمذي, *سنن الترمذي* .ed, احمد محمد شاكر (ج 1، 2) \ و محمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) \ و ابراهيم عطوة عوض المدرس في الازهر الشريف (ج 4، 5), الطبعة الثانية, الكتب الستة (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, 1395). رقم. 1382, ج. 3, ص. 658. أحمد بن حنبل, *مسند أحمد بن حنبل* .ed, شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و اخرون, الطبعة الاولى, المسانيد الكبرى (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1421). رقم. 27361, ج. 45, ص. 353. أحمد بن علي أبو يعلى, *مسند أبي يعلى الموصلي مع رحمات الملأ الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى* .ed, سعيد بن محمد أبو يعلى, الأولى (القاهرة: دار الحديث, 1434). رقم. 2213, ج. 3, ص. 607. أحمد بن الحسين البيهقي, *السنن الكبرى* .ed, محمد عبد القادر عطا, الطبعة الثالثة (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية, 2003); الحسين بن مسعود البغوي, *شرح السنة* .ed, شعيب الارنؤوط ومحمد زهير الشاويش, الطبعة الثانية, شروح الحديث (دمشق، بيروت: المكتب الاسلامي, 1403). ج. 6, ص. 151.

[15] Satya Candrasari et al., "Pemulihan Dampak Pencemaran Udara Bagi Kesehatan Masyarakat Indonesia," *Professional: Jurnal Komunikasi Dan Administrasi Publik* 10, no. 2 (2023): 849–54.

التلوث الهوائي. إن الإسلام لا يقتصر على النهي عن الأفعال السلبية كالإفساد في الأرض، بل يثمّن أيضًا الأفعال الإيجابية التي تسهم في تحسين جودة الهواء والصحة العامة.

2.3 قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ."[16]

مفهوم "إماطة الأذى عن الطريق" في معناه الحرفي إلى إزالة ما يسبب الأذى أو الإزعاج من الطرقات، غير أنّ هذا المفهوم يمكن توسيعه بيئيًا وسياقيًا ليشمل أبعادًا أوسع تتعلّق بحماية البيئة من التلوث الهوائي. أولًا: إزالة الملوّثات الهوائية من الطريق، كغرس الأشجار على جوانب الطرق لامتصاص الغبار والغازات العادمة والملوثات المختلفة. [17] ثانيًا: التقليل من النفايات في الطرقات، لأنّ النفايات المحترقة أو المكدّسة في الهواء الطلق تُطلق جزيئات دقيقة ضارّة تُستَنشق وتؤدي إلى التلوث الهوائي، فإزالتها تُعدّ وقاية مباشرة من هذا التلوّث. ثالثًا، منع عمليات الحرق العشوائي، فرفض وإيقاف ممارسة حرق القمامة في الشوارع هو تطبيق عملي لمفهوم "إماطة الأذى."

---

[16] البخاري, *صحيح البخاري*. رقم. 9, ج. 1, ص. 9. مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 35, ج. 1, ص. 46. أحمد بن شعيب النسائي, *سنن النسائي (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي)* .ed ,جماعة، صححها وقرئت على حسن محمد المسعودي, الأولى, خدمة التخريج (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى, 1348). رقم. 5004, ج. 8, ص. 110. محمد بن يزيد ابن ماجه, *سنن ابن ماجه ت الارنؤوط* .ed ,شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و محمد كامل قره بللي و عبد اللطيف حرز الله, الطبعة الاولى, الكتب الستة (الرياض: دار الرسالة العالمية, 1430). رقم. 57, ج. 1, ص. 39. عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة, *المصنف* .ed ,سعد بن ناصر بن عبد العزيز ابو حبيب الشثري, الطبعة الاولى, مصنفات الحديث النبوي (الرياض، السعودية: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع, 1436). رقم. 26980, ج. 1, ص. 130. محمد بن إسماعيل البخاري, *الأدب المفرد* .ed , محمد فؤاد عبد الباقي, [طبعة مصورة عن المطبعة السلفية الثانية 1379هـ مع زيادات] (بيروت: دار البشائر الإسلامية, 1409), 209; محمد بن حبان ابن حبان, *صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها* .ed ,محمد علي سونمز، خالص اى دمير, الطبعة الاولى, موسوعات الحديث النبوي (بيروت، لبنان: دار ابن حزم, 1433). رقم. 2552, ج. 3, ص. 354. محمد بن إسحاق بن منده ابن منده, *الإيمان لابن منده* .ed ,علي بن محمد الفقيهي, الثانية (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1406). رقم. 146, ج. 1, ص. 296.

[17] Abdi Hidayat, "Dampak Polusi Udara Pada Kesehatan," 2023.

ويُشير هذا الحديث إلى بُعدٍ أخلاقي بيئي, إذ إنّ الحفاظ على نظافة الطرق، وخصوصًا الهواء المحيط بها، يُعدّ مسؤولية ذات بعد ديني واجتماعي في آنٍ واحد.[18] كما يتوافق مضمون الحديث مع مبدأ "النهج الوقائي" (precautionary approach) في علم البيئة، وهو الحث على منع مصادر التلوث قبل أن تُحدث آثارًا خطيرة على الإنسان والبيئة[19] يعكس هذا الحديث مبدأ الأخلاق البيئية العميقة في الإسلام. فالدعوة إلى الحفاظ على نظافة الطريق، بما في ذلك نقاء الهواء، تدلّ على أن المسؤولية البيئية ليست مجرد مسألة تقنية، بل هي جزء من الواجب الأخلاقي والروحي للمسلم. وتُبرز صلته بمبدأ "النهج الوقائي" في علم البيئة أن الإسلام سبق أن دعا إلى اتخاذ تدابير وقائية في حماية البيئة، قبل أن يتبلور هذا المفهوم في الخطاب العلمي الحديث. وهذا يدلّ على إمكانية التآزر بين القيم الدينية والمبادئ العلمية في مواجهة الأزمات البيئية.

3.3 قال مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ – وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ – فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ."[20]

---

[18] Lintang Aprilia, Rahayu Subekti, and Sapto Hermawan, "Kajian Precautionary Principle Terhadap Pengelolaan Limbah Medis B3 Pada Fasilitas Layanan Kesehatan," *Indonesian Journal of Social Sciences and Humanities* 5, no. 1 (2025): 127–37.

[19] Zainuddin Maliki, "AGAMA DAN LINGKUNGAN HIDUP Ke Arah Pembentukan Perilaku Etis-Ekologis Untuk Mengembangkan Green-Ecology," *Jurnal Salam* 14, no. 1 (2011).

[20] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 564, ج. 2, ص. 80. يعقوب بن إسحاق أبو عوانة, *المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم* .ed , كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية, الأولى (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية, 1435). رقم. 1273, ج. 3, ص. 46. أحمد بن شعيب النسائي, *السنن الكبرى* .ed ,حسن عبد المنعم شلبي, الطبعة الاولى, السنن والمسانيد (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة, 1421). رقم. 788, ج. 1, ص. 391. عبد الله بن الزبير الحميدي, *مسند الحميدي* .ed ,حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ, الأولى (دمشق، سوريا: دار السقا, 1996). رقم. 1315, ج. 2, ص. 347. عبد بن حميد, *المنتخب من مسند عبد بن حميد* .ed ,مصطفى العدوي, الثانية (بيروت: دار بلنسية للنشر والتوزيع, 1423). رقم. 1065, ج. 2, ص. 158. محمد بن اسحاق ابن خزيمة, *صحيح ابن خزيمة* .ed ,محمد مصطفى الاعظمي, الصحاح والسنن) بيروت، لبنان: المكتب الاسلامي .(.n.d ,رقم. 1665, ج. 3, ص. 83. أحمد بن محمد الطحاوي, *شرح معاني الآثار* .ed ,محمد زهري النجار and محمد سيد جاد الحق, الأولى (الرياض: عالم الكتب, 1414). رقم. 6622, ج. 4, ص. 238. سليمان بن أحمد الطبراني, *المعجم الصغير* .ed ,محمد شكور محمود الحاج أمرير, الأولى (بيروت، عمان: المكتب الإسلامي، دار عمار, 1405). رقم. 37, ج. 1, ص. 45. عبد الرزاق بن همام عبد الرزاق الصنعاني, *المصنف* .ed ,مركز البحوث وتقنية المعلومات–دار التأصيل, الطبعة الثانية 10 .vol ,(العربية السعودية: دار التأصيل, 2013). رقم. 1799, ج. 2, ص. 151.

وعلى الرغم من أنّ هذا الحديث يتناول مباشرةً مسألة رائحة الفم الناتجة عن تناول الثوم والبصل ونحوهما، إلا أنّه من الناحية المفاهيمية يتطرّق أيضًا إلى موضوع حماية جودة الهواء. إذ يتلوث الهواء عندما يحتوي على مواد تُزعج الإنسان، ومنها الروائح النفاذة كرائحة الثوم، مما يدل على أنّ الإسلام من خلال هذا الحديث يرسّخ مبدأً أخلاقيًا للحفاظ على الهواء النقي ونظافة أماكن العبادة، وتجنّب كل ما يؤدي إلى التلوث، بما في ذلك الروائح الكريهة التي تُنقص من راحة الإنسان والملائكة.

ويحمل هذا الحديث في طياته حكمًا وتطبيقات بيئية عدّة. أولًا: مبدأ الوقاية. يُطلب من المسلم قبل ذهابه إلى المسجد أن يتأكّد من خلوّ جسده من الروائح المزعجة، وهذا يتماشى مع مبدأ الوقاية من التلوث الهوائي.[21] ثانيًا: المسؤولية الاجتماعية والبيئية. الحفاظ على المسجد والأماكن العامة من التلوث بالرائحة هو جزء من الأمانة الاجتماعية والبيئية. ثالثًا: التربية البيئية المستندة إلى الدين. يستفاد من هذا الحديث في دعم برامج نظافة المساجد، كتوفير الصابون، وأماكن غسل اليدين، وتوعية الناس باستخدام الكمامات للوقاية من الغبار والتلوث الهوائي. وبذلك، يكون الإنسان مسؤولًا عن صيانة بيئته، وخصوصًا الأماكن المقدسة، من كل أنواع التلوث الحسي والمعنوي.

ويُعدّ هذا الحديث أساسًا شرعيًا لتشجيع ممارسات عملية بيئية، منها: أولًا: إطلاق حملات توعية للحفاظ على هواء نظيف في المساجد والأماكن العامة. ثانيًا: دعوة المصلين إلى الحفاظ على نظافتهم الشخصية. ثالثًا: اعتبار المسجد مركزًا للتربية البيئية، إذ إنّ الإشارة إلى الملائكة فيه تُشكّل دافعًا روحيًا للمؤمنين. رابعًا: دمج آداب الإسلام في الوقاية من التلوث الهوائي، كاجتناب الروائح المزعجة، ومنع حرق النفايات، والحفاظ على التهوية السليمة.

وبالتالي، فإنّ هذا الحديث النبوي لا يقتصر فقط على كونه توجيهًا في آداب العبادة، بل يُشكّل أيضًا قاعدة بيئية معاصرة تهدف إلى الحفاظ على جودة الهواء في الأماكن العامة، لاسيّما المساجد. ومن خلال فهم هذا الحديث وتطبيقه، يمكن للمسلمين تجسيد القيم الشرعية في سياق

[21] Mawi Khusni Albar, "Pendidikan Ekologi-Sosial Dalam Prespektif Islam: Jawaban Atas Krisis Kesadaran Ekologis," *Al-Tahrir: Jurnal Pemikiran Islam* 17, no. 2 (November 19, 2017): 432, doi:10.21154/altahrir.v17i2.1011.

حماية البيئة، والحد من التلوث بالرائحة، وتعزيز نقاء الهواء، وتقوية الصلة الروحية مع الله تعالى وسائر مخلوقاته.

4.3 قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ". قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ."[22]

يفيد هذا الحديث، بظاهره، النهي عن قضاء الحاجة في الطرقات العامة أو في أماكن استظلال الناس، وهي أماكن يتردد عليها العامة باستمرار، لما في ذلك من إلحاق الضرر بهم وإفساد للبيئة المحيطة بهم، من خلال انتشار النجاسة والروائح الكريهة، الأمر الذي يُعدّ من وجوه الإفساد في الأرض وتلويث المجال العام، ويُخالف مقاصد الشريعة في حفظ الطهارة والنظافة.

ومن زاوية إيكولوجية، يبرز هذا الحديث مبدأ بيئيًا بالغ الأهمية. أولًا: رفض جميع أشكال التلوث الهوائي. فمع أنّ السياق متعلق بالروائح الناتجة عن النجاسة، إلا أن المفهوم يمكن توسيعه ليشمل كل الروائح الكريهة والمضرة، كدخان السجائر، وروائح النفايات، والملوثات الهوائية الكيميائية والبيولوجية. ثانيًا: الدعوة إلى الحفاظ على نظافة البيئة، إذ يحث الحديث على ضرورة إبقاء الطرقات والأماكن العامة خالية من الملوثات العضوية والروائح المؤذية، حفاظًا على الصحة العامة وجودة الهواء. ثالثًا: احترام حق الجماعة في المجال العام، فالطريق والمكان المشترك ليس ملكًا فرديًا، بل هو ملك للجميع، ويجب أن يبقى نظيفًا ومريحًا لكل من يستخدمه.

وبناءً على القراءة المعاصرة لهذا الحديث، يُمكن اعتباره أساسًا شرعيًا لسلسلة من التدابير الوقائية. أولاً: تحريم حرق النفايات في الأماكن المفتوحة لما يسببه من تلوث هوائي حاد وأبخرة

[22] مسلم بن الحجاج, صحيح *مسلم*, رقم. 269, ج. 1, ص. 156. سليمان بن الأشعث أبو داود, *سنن أبي داود*, ed. شعيب الأرنؤوط and محمد كامل قره بللي, الطبعة الأولى (العبية السعودية: دار الرسالة العالمية, 2009). رقم. 25, ج. 1, ص. 20. محمد بن عبد الله الحاكم, *المستدرك على الصحيحين*, ed. مصطفى عبد القادر عطا, الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية, 1990). رقم. 664, ج. 1, ص. 296. أحمد بن الحسين البيهقي, *السنن الصغير للبيهقي*, ed. عبد المعطي أمين قلعجي, الطبعة الأولى (كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية, 1989). رقم. 58, ج. 1, ص. 35.

خانقة. ثانياً: منع التخلص العشوائي من النفايات البيولوجية، مثل بقايا الأطعمة المتعفنة أو روث الحيوانات، التي تؤدي إلى انبعاث الغازات السامة والروائح المؤذية. ثالثًا: تحسين إدارة الأماكن العامة والمرافق المشتركة، لا سيما المراحيض العامة والمساجد، لضمان نظافتها وعدم تحولها إلى مصدر للتلوث البيئي أو الهوائي.

وعليه، فإن الحديث النبوي الشريف لا يقتصر على مجرد توجيه أدبي يتعلق بآداب قضاء الحاجة، بل يحمل في مضمونه توجيهًا بيئيًا متقدمًا، يرسّخ ضرورة الحفاظ على جودة الهواء في الفضاءات العامة، ويدعو إلى اتخاذ إجراءات عملية في إطار الشريعة للحدّ من مختلف أشكال التلوث، ولا سيما التلوث بالروائح.

5.3 الخامس: قال مسلم: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: "كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا."[23]

يشير هذا الحديث إلى مبدأ أساسي في حماية البيئة، ولا سيما فيما يتعلق بجودة الهواء والعناصر الإيكولوجية المرتبطة به. أولًا: الحفاظ على جودة الهواء في الأماكن العامة، إذ يُعدّ العرق والغبار من أشكال التلوث الجوي الدقيق، مما قد يُخلّ براحة المصلين ويؤثر على أجواء المسجد. ثانيًا: تجنّب أماكن التلوث، فالحديث يدعو ضمنًا إلى اتخاذ خطوات وقائية مسبقة للحفاظ على الهواء النقي قبل دخول أماكن العبادة، وهو ما يتوافق مع المبادئ البيئية الحديثة المتعلقة بنقاء الهواء. ثالثًا: بناء الوعي البيئي الذاتي، حيث يُعلّم الحديث المسلم أن يتحمّل مسؤولية الحفاظ على نظافة جسده وبيئته كواجب أخلاقي وروحي.

[23] البخاري, *صحيح البخاري*. رقم. 902, ج. 2, ص. 6. مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 847, ج. 3, ص. 3.

ويحمل الحديث كذلك حكمًا وتطبيقات عملية. أولًا: مبدأ الوقاية من التلوث، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات قبل حدوثه، مثل العناية بالنظافة الشخصية قبل الذهاب إلى المسجد. ثانيًا: الصحة العامة، إذ أظهرت الدراسات الحديثة أن الهواء الملوث في الأماكن المغلقة قد يؤدي إلى أمراض تنفسية، والحديث يحث على طهارة الجسد لتقليل هذا الخطر. ثالثًا: دور المسجد كمؤسسة بيئية، إذ ينبغي أن يُوفّر مرافق للوضوء ومياه نظيفة، وأن يكون محاطًا ببيئة خضراء تقلل من الغبار والتلوث.

ومن خلال توسيع دلالة الحديث، فإن الحفاظ على جودة الهواء لا يقتصر على داخل المسجد فقط، بل يشمل أيضًا الطرقات العامة، حيث يُنصح الناس بإنشاء ممرات خضراء، وضمان تهوية جيدة، ونظافة الطرق. كما يُوحي الحديث بأهمية "الروحانية البيئية"(eco-spirituality)، أي إدراك أن تنقية الهواء تُعدّ جزءًا من العبادة، فيصبح الطريق النظيف، والمكان الخالي من الروائح الكريهة، والهواء المنعش، عناصر دينية جوهرية ترتبط بطهارة الجسد والروح ورضا الله سبحانه وتعالى.[24] النص يُقدّم رؤية عميقة تُظهر كيف يمكن توسيع مفاهيم الحديث النبوي لتشمل قضايا بيئية معاصرة مثل جودة الهواء ونظافة الطرقات. ما يميّز هذا الطرح هو ربطه بين البعد الروحي والسلوك البيئي، مما يعزّز مفهوم "الروحانية البيئية" بوصفه امتدادًا للعبادة اليومية. إنه منظور جدير بالتأمل، يساهم في إعادة تشكيل الوعي الديني بما يتناسب مع التحديات البيئية الحديثة.

4. الخاتمة

تُبرز هذه الدراسة أهمية حماية البيئة من التلوث الهوائي في ضوء أحاديث النبي ﷺ، مبينةً أن العناية بجودة الهواء تُعدّ من مقاصد الشريعة. وتُظهر الأحاديث النبوية أن الإسلام لا ينظر إلى

[24] A.H.A. Adow et al., "A Synthesis of Academic Literature on Eco-Spirituality," *Global Journal of Environmental Science and Management* 10, no. 4 (October 2024), doi:10.22034/gjesm.2024.04.40.

حماية البيئة كمجرد أمر دنيوي، بل كمسؤولية دينية وأخلاقية. وقد تناولت الدراسة عدداً من الأحاديث التي تنهى عن الروائح الكريهة، والنجاسات، والإفساد في الطرقات، وتحث على النظافة والطهارة، وتؤكد على ارتباط الإيمان بالسلوك البيئي السليم. كما بيّنت أن زراعة الأشجار وإزالة الأذى من الطريق يُعدّان من أعمال الخير التي تُثاب عليها. ومن خلال التحليل البيئي للأحاديث، برزت معانٍ جديدة ذات صلة بمفاهيم حديثة كالتلوث، والصحة العامة، والوعي البيئي. وقد دعت الدراسة إلى جعل المساجد مراكز توعية بيئية، وربط السلوك الديني بالمسؤولية البيئية. وأخيرًا، أكدت أن الأحاديث النبوية تشكّل مرجعًا تشريعيًا وروحيًا لبناء مجتمع مسلم صديق للبيئة، يحافظ على نقاء الهواء ويكافح التلوث في إطار مقاصدي شمولي.

Bibliography

ʿAbd al-Razzāq al-Ṣanʿānī, ʿAbd Allāh ibn Hammām. *Al-Muṣannaf.* Edited by Maʿhad al-Wathāʾiq - Dār al-Taʾṣīl, 2 (10). Dār al-Taʾṣīl, 2013.

ʿAbd ibn Ḥumayd. *Al-Muntakhab min Musnad ʿAbd ibn Ḥumayd.* Edited by Muṣṭafā al ʿAdawī. Dār Balansiyyah li al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1423 H.

Abdurahman, A., Nelly, N., Suharto, S., Retnoningsih, R., Andrini, V. S., Arsiwie, S. R., Aimi, A., Aryanti, N., Wibowo, A. A. H., Meirani, W., Hidayati, U., Nurjanah, N., Hariyono, H., & Yunus, M. *Buku Ajar Teori Pembelajaran*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia. 2024.

Abū ʿAwānah, Yaʿqūb ibn Isḥāq. *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukharraj ʿalā Ṣaḥīḥ Muslim.* Edited by Kulliyyat al-Ādāb al-Islāmiyyah. Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, 1435 H.

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath. *Sunan Abī Dāwūd.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ & Muḥammad Kāmil al-Qāḍī al-Ballī. Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 2009.

Abū Shaybah, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad. *Al-Muṣannaf.* Edited by Sulaymān ibn Naṣr al-Shuthrī. Dār Kunūz Ishbīliyā li al-Nashr wa al-Tawzīʿ, 1436 H.

Abū Yaʿlā, Aḥmad ibn ʿAlī. *Musnad Abī Yaʿlā al-Mawṣilī, maʿa Raḥamāt al-Malā al-Aʿlā bi-Takhrīj Musnad Abī Yaʿlā.* Edited by Ṣāliḥ ibn Muḥammad Abū Yaʿlā. Dār al-Ḥadīth, 1434 H.

Adow, A. H. A., Safeer, M. M., Mohammed, M. G. H., Sayeed Alam, M., & Sulphey, M. M. A synthesis of academic literature on eco-spirituality. *Global Journal of Environmental Science and Management*, 10(4) (2024). https://doi.org/10.22034/gjesm.2024.04.40

Aḥmad ibn Ḥanbal. *Musnad Aḥmad ibn Ḥanbal.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ wa ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī wa ākhirūn. Muʾassasat al-Risālah, 1421 H.

Al-ʿAzzāwī, Shabīb Aḥmad ʿAlī. al-Mawāqiʿ al-Ṣināʿiyyah wa Dawruhā fī al-Talawwuth al-Hawāʾī bi-Madīnat Kirkūk | EBSCOhost. https://openurl.ebsco.com/contentitem/gcd:134955888?sid=ebsco:plink:crawler&id=ebsco:gcd:134955888, (May 15), 2018.

Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd. *Sharḥ al-Sunnah.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ wa Zuhayr al-Shāwish. Al-Maktab al-Islāmī, 1403 H.

Albar, M. K. Pendidikan Ekologi-Sosial Dalam Prespektif Islam: Jawaban Atas Krisis Kesadaran Ekologis. *Al-Tahrir: Jurnal Pemikiran Islam*, 17(2), (2017): 432. https://doi.org/10.21154/altahrir.v17i2.1011

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Ḥusayn. *Al-Sunan al-Kubrā.* Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2003.

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Ḥusayn. *Al-Sunan al-Ṣaghīr.* Edited by ʿAbd al-Muʿṭī Qalʿajī. Jāmiʿat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah, 1989.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Al-Adab al-Mufrad.* Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, [ṭ. maṣwrah ʿan al-Maṭbaʿah al-Salafiyyah al-Thāniyah 1379 H maʿa Ziyādāt]). Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1409 H.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* Edited by Jamāʿat min al-ʿUlamāʾ. Al-Maṭbaʿah al-Kubrā al-Amīriyyah bi-Būlāq Miṣr wa Dār Ṭawq al-Najāh, 1311 H.

Al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn.* Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1990.

Al-Ḥumaydī, ʿAbd Allāh ibn al-Zubayr. *Musnad al-Ḥumaydī.* Edited by Ḥamdī Sayf al-Dārānī. Dār al-Saqā, 1996.

Al-Nasāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb. *Al-Sunan al-Kubrā.* Edited by Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī. Muʾassasat al-Risālah, 1421 H.

Al-Nasāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb. *Sunan al-Nasāʾī (maṭbūʿ maʿa Sharḥ al-Suyūṭī wa Ḥāshiyat al-Sindī).* Edited by Jamāʿat Ṣaḥḥaḥahum wa ʿAlā Ḥāshiyati Muhammad al-Masʿūdī. Al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrā, 1348 H.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Muʿjam al-Ṣaghīr.* Edited by Muḥammad Shukrī M. al-Amrīr. Al-Maktab al-Islāmī, Dār ʿAmmār, 1405 H.

Al-Ṭaḥāwī, Aḥmad ibn Muḥammad. *Sharḥ Maʿānī al-Āthār.* Edited by Muḥammad Zuhrī al-Najjār & Muḥammad Sayyid Jād al-Ḥaqq. ʿĀlam al-Kutub, 1414 H.

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. *Sunan al-Tirmidhī.* Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir [j. 1–2], Waṣfī Muḥammad Fuʾād Aḥmad [j. 3], ʿĀrif ʿAbd al-Raḥmān al-Sharīf [j. 4–5]. Sharikat Maktabat wa Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 1395 H.

Aprilia, L., Subekti, R., & Hermawan, S. Kajian Precautionary Principle Terhadap Pengelolaan Limbah Medis B3 Pada Fasilitas Layanan Kesehatan. *Indonesian Journal of Social Sciences and Humanities*, 5(1), (2025): 127–137.

Azzahra, S. & Siti Maysithoh. Peran Muslim Dalam Dalam Pelestarian Lingkungan: Ajaran Dan Praktik. *At-Thullab: Jurnal Mahasiswa Studi Islam*, 6(1), (2024): 1568–1579. https://doi.org/10.20885/tullab.vol6.iss1.art8

Bahaya Polusi Udara bagi Kesehatan: Dampak, Penyebab dan Pencegahannya. https://ayosehat.kemkes.go.id/bahaya-polusi-udara-bagi-kesehatan, 2025, July 11.

Candrasari, S., Clarissa, E. C., Kusumawardani, F., Pattymahu, G. C. H., Eugenia, J. F., Cahyadi, L. B., Silvian, V., & Syabanera, N. D. Pemulihan dampak pencemaran udara bagi kesehatan masyarakat Indonesia. *Professional: Jurnal Komunikasi dan Administrasi Publik*, 10(2), (2023): 849–854.

Djaali. *Metodologi Penelitian Kuantitatif.* Bumi Aksara, 2021.

Habibaturrahim, R., & Bakrie, W. Pencemaran lingkungan dalam fiqih islam dan undang-undang no. 32 tahun 2009 tentang perlindungan dan pengelolaan lingkungan hidup. *Journal of Indonesian Comparative of Syari'ah Law*, 3(1), (2020): 59–72.

Hidayat, A. Dampak Polusi Udara pada Kesehatan, 2023.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān: al-Musnad al-Ṣaḥīḥ ʿalā al-Taqāsīm wa al-Anwāʿ min Ghayr Wujūd Qaṭʿ fī Sanadihā wa Lā Thubūt Jarḥ fī Nāqilīhā.* Edited by Muḥammad ʿAbd al-Muʿṭī Dimīr. Dār Ibn Ḥazm, 1433 H.

Ibn Khuzaymah, Muḥammad ibn Isḥāq. *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah.* Edited by Muḥammad Muṣṭafā al-Aʿẓamī. al-Maktab al-Islāmī. n.d.

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd. *Sunan Ibn Mājah.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ wa ʿAbd al-Malik ibn Duhaysh wa Muḥammad Kamāl al-Qāḍī wa ʿĀmir Aḥmad ʿAbd Allāh. Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 1430 H.

Ibn Mandah, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Mandah. Al-Īmān. Edited by ʿAlī ibn Muḥammad al-Faqīhī. Muʾassasat al-Risālah, 1406 H.

Maḥmūd, Maysūn Ṭāhā. Ẓāhirat Talawwuth al-Hawāʾ al-Jawwī wa Atharuhā al-Ṣiḥḥī ʿalā al-Insān. *Majallat al-Adab*, 116, (2019): 549–583. https://doi.org/10.31973/aj.v1i116.470

Maliki, Z. Agama Dan Lingkungan Hidup Ke Arah Pembentukan Perilaku Etis-Ekologis untuk Mengembangkan Green-Ecology. *Jurnal Salam*, 14(1) (2011).

Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim.* Edited by Aḥmad ibn Rāshid ibn ʿAbd al-Ḥamīd Ḥijāzī wa Maḥmūd ʿĀrif ibn ʿAbd Allāh ibn Abū wa Nāṣir ibn Aḥmad al-Mashhadī ibn Ḥusayn al-Anqarawī. Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah wa Dār Ṭawq al-Najāh, 1334 H.

Rahmasari, B. & others. Kebersihan dan Kesehatan Lingkungan dalam Perspektif Hadis [*B.S. thesis*]. UIN Syarif Hidayatullah Jakarta: Pascasarjana Fakultas Ushuluddin, 2017.

Rosa, A. A., Simon, B. A., & Lieanto, K. S. Sistem Pendeteksi Pencemaran Udara Portabel Menggunakan Sensor MQ-7 dan MQ-135. Ultima Computing: *Jurnal Sistem Komputer*, 12(1), (2020): 23–28.

Setiawan, A. A., Johan. *Metodologi penelitian kualitatif.* CV Jejak: Jejak Publisher, 2018.

Siregar, E. B. M. *Pencemaran Udara, Respon Tanaman Dan Pengaruhnya Pada Manusia.* 2005.

Tohardi, D. A. *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus.* Tanjungpura University Press, 2019.

Zed, M. *Metode Penelitian Kepustakaan.* Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008.